المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاربعاء 29/أيلول/2021 العدد10078

عناوين الصحف العبرية

هآرتس:

- بينيت عن الخبراء: هم لن يتخذوا القرارات؛ مسؤولون كبار: رئيس الوزراء يتصرف بصبيانية.
- الاشتراكيون الديمقراطيون انتصروا في الانتخابات في المانيا؛ شولتس: سنقيم حكومة بدون المحافظين.
- بينيت سيترأس فريقا لمكافحة العنف في المجتمع العربي؛ مقتل ابن 32 في الشمال.
- فرحة توراة المستوطنين في جبل الخليل: هاجموا فلسطينيين بالحجارة، ابن 3 في حالة متوسطة.
- قصة الهرب من سجن جلبوع.
- ثلث المستحقين للتطعيم في المجتمع العربي تطعموا بالثالثة، وليس لرؤساء السلطات حل.

يديعوت احرونوت:

- بينيت امام كبار مسؤولي وزارة الصحة: المواجهة.
- كيف نوقف سفك الدماء (المجتمع العربي).

- من على منصة الامم المتحدة، ضد وزارة ا لصحة.
- انتخابات في المستوى الاعلى (المحكمة العليا).
- المسعف الذي عالج مقاتلي دوفدفان مرشح لوسام بطولة.

معاريف/الاسبوع:

- بشرى التطعيم للاطفال.
- "البرنامج النووي الايراني وصل خط الفصل وكذا صبرنا".
- تقارير في سوريا: طائرات هاجمت ميليشيات مؤيدة لايران في حدود العراق.
- الخطاب والتهديد.
- في الليكود: "خطاب فارغ، قاعة فارغة، كلمات فارغة".
- انتقاد في اليسار على الخطاب: غياب التقدم في المسألة الفلسطينية – تهديد على اسرائيل.
- العثور على المواد المتفجرة التي كانت ستستخدم لعملية كبيرة في القدس.

اسرائيل اليوم:

- مسؤول في وزارة الصحة: "اقوال بينيت اعطت اسنادا لمعارضي التطعيم".
- بعد الاعياد بات هنا – والخوف من الارتفاع في الاصابة يزداد: "يعولون على التطعيم".
- خطاب الخلاف والعاصفة.
- في طهران غضبوا من بينيت "حملة التخويف من ايران".
- الجيش الاسرائيلي يعثر على مواد متفجرة في رام الله.

الخبر الرئيس –الامن – معاريف – من تل ليف رام:

العثور على المواد المتفجرة التي كانت ستستخدم لعملية كبيرة في القدس

تتواصل اعمال الجيش الاسرائيلي وقوات الامن في ارجاء يهودا والسامرة بعد حملة الاعتقالات الواسعة التي جرت في نهاية الاسبوع وفي اثنائها قتل خمسة مخربين من حماس والجهاد الاسلامي، وذلك الى جانب عدة اعتقالات.

كشفت قوات الامن ليلة أول أمس مادة متفجرة بحجم واسع في بلدة بدو، شمالي القدس. وحسب التقديرات كانت هذه المادة المتفجرة سيستخدمها اعضاء شبكة الارهاب لحماس في عدة عمليات، بينها ايضا عملية كبيرة في القدس.

وكما يذكر، في نهاية الاسبوع الماضي صدرت الاشارة لحملة اعتقالات واسعة، فيما كانت النقاط المركزية للاعمال بدو وفي منطقة جنين. وانطلقت الحملة بعد أن سجل في الاسبوعين الاخيرين اختراق معلوماتي من جهاز الشباك – المخابرات حول شبكة حماس التي عملت في عدة مناطق في يهودا والسامرة. الخلية المركزية لحماس والتي احبطت عملت في بدو، وفي جهاز الامن يقدرون بان تحديد مكان اعضاء الخلية التي صفيت في البلدة لم يكن مصادفا واختير بسبب قربه من القدس، حيث خططوا كما اسلفنا بتنفيذ عملية.

في جهاز الامن يعتقدون بانه رغم حملة الاعتقالات الواسعة فان شبكة الارهاب لحماس في الضفة الغربية كبيرة جدا ولا تزال توجد خلايا في المنطقة في هذه المرحلة أو تلك من النضج لتنفيذ عمليات في اسرائيل.

لهذا السبب من السابق لاوانه الاعلان عن احباط شبكة الارهاب لحماس بشكل كامل، وفي الفترة القادمة ستنفذ حملات اعتقال اخرى للعثور على خلايا الارهاب، السلاح والمواد التخريبية بهدف احباط عمليات مستقبلية.

شبكة الارهاب التي انكشفت في بداية الاسبوع تعد شاذة جدا في السنوات الاخيرة. فمنظمات الارهاب في يهودا والسامرة، وبالاساس حماس تجد صعوبة في تشكيل شبكات ارهاب مؤطرة ذات قدرات مهنية عالية كتلك التي عثر عليها في نهاية الاسبوع الاخير.

في الجيش الاسرائيلي يقدرون بانه رغم التطورات الاخيرة لا يوجد تغيير ميل في الميدان يدل على أن حماس تنجح في اعادة بناء قوتها العسكرية في الضفة، وشبكة واحدة استثنائية في نوعيتها وحجمها لا يدل على تغيير في الميل.

في جهاز الامن سجل رضى من أنه بعد موجة الاعتقالات الاخيرة ومقتل خمسة المخربين لم يسجل في الميدان تصعيد كبير، ولكن الجيش يوجد مع اليد على الزناد.

هآرتس – افتتاحية – 2021/9/29

كفى لخدعة شبه العيد

بقلم: أسرة التحرير

اليوم شبه عيد. هذا ليس يوم عيد، ولا في ايام ما بين الاعياد. الاقتصاد يعمل بشكل عادي، اي بشكل شبه عادي. المدارس والروضات العامة ستعود للعمل غدا فقط. في موقع وزارة التعليم يشرحون بان اليوم في غداة ثلاث العادات يسمى "شبه عيد"، ويعود الاسم الى كتب التهاليل. في هذا السياق جاء ليعبر كم هو صعب وداع العيد. من الصعب التعاطف مع صعوبة وداع العيد. فمن لا يرغب في أن يمدد الاجازة قليلا ويؤجل عودته الى العمل. غير أن قرار اعادة الاقتصاد الى النشاط شبه الكامل، وفي نفس الوقت ابقاء الاولاد في البيت فانه ليس فقط لا يراعي مصاعب الاهالي في ان يودعوا العيد والاجازة بل يضاعفها، إذ ان العديد من الاهالي يضطرون لان يجدوا ترتيبا للاولاد الذين يبقون في البيت في الوقت الذي يضطرون فيه للعودة الى العمل.

حسب تقدير بنك اسرائيل، فان المساحة بين ايام الاجازة في جهاز التعليم وبين تلك لاهالي التلاميذ تؤثر على نحو 30 في المئة من العائلات في دولة اسرائيل، ممن لهم اولاد في اعمار 3 – 11. والنتيجة هي ضرر واضح في انتاجية العمل في الاقتصاد. شبه العيد هو يوم اجازة زائد، يضيف ثلاثة ايام اجازة عابثة لرزنامة اجازات المعلمين والتلاميذ في جهاز التعليم (بعد العرش، الفصح والاسابيع). ويدور الحديث عن رزنامة اجازات قديمة، لم تعدل منذ عشرات السنين. عدد ايام التعليم واوقات الاجازات في جهاز التعليم تتقرر وتنشر كل سنة من وزارة التعليم، بالتشاور مع منظمات المعلمين. وبخلاف الاعتقاد السائد، فان هذا النمط ليس منصوصا عليه في الاتفاقات الجماعية.

في اثناء السنوات اصطدمت اللجان العامة ومبادرات الاهالي ممن حاولوا تقليص المساحة بين اجازات التلاميذ واجازات الاهالي، بمعارضة من جانب منظمات المعلمين. فالمعلمون يخشون التردي في شروط عملهم ولا يريدون خسارة ايام اجازة. ولكن مراعاة شروط تشغيلهم لا يمكنها أن تأتي على حساب دولة كاملة. والسبل في اصلاح الوضع تتضمن ضمن امور اخرى الانتقال الى خمسة ايام تعليم، او اضافة ايام اجازة للاهالي. مطلوب نموذج اجازات منطقي يكون ذا صلة بعصرنا هذا حين يكون الزوجان يعملان؛ نموذج يتطلع الى التطابق قدر الامكان بين

اجازات الاهالي والاولاد. ولا بد انه ممكن التفكير بطريقة لتعويض المعلمين ومراعاة احتياجاتهم وحقوقهم بشكل آخر.

مع دخول وزيرة التعليم الى منصبها اعلنت يفعات شاشا بيطون بان "الثورة بدأت اليوم". مكان جيد للبدء منه لتلك الثورة الموعودة هو رزنامة اجازات المعلمين.

يديعوت– مقال افتتاحي – 2021/9/29

الازمة قابلة للحل

بقلم: غيورا آيلند

(المضمون: امام الكورونا والعنف في المجتمع العربي توجد المصلحة الوطنية – المصدر).

المصلحة الوطنية هي حاجة هامة لدرجة أنه لاجل تحقيقها يكون من الصواب ان نكون مستعدين لان ندفع الثمن. حل الازمة الوطنية هو مصلحة عليا دوما. فدولة اسرائيل تتصدى الان لازمتين وطنيتين: الكورونا ومستوى الجريمة في المجتمع العربي. ما ينقص في الموقف منهما هو الفهم بان النجاح في التصدي لهاتين المشكلتين يستوجب امرين: الاول تعرف رسمي بان هذه ازمة وطنية، والثاني، وكنتيجة لذلك، استعداد للتخلي (مؤقتا) عن اعتبارات اخرى. بمعنى آخر، اذا كانت ثبتت في الوضع العادي نقطة معينة كنقطة متوازنة وصحيحة بين احتياجات العموم وبين حقوق الفرد فانه في التصدي لازمة وطنية محددة يكون ضروريا الانتقال بشكل مدروس من هذه النقطة الى نقطة جديدة، تعطي مؤقتا وزنا اكبر للعموم.

لم تعرف الكورونا في اسرائيل في اي مرحلة كازمة وطنية. فقد عرفت كمرض ولهذا فقد اعطوا الاطباء التصدي لها. هذا مفهوم مغلوط. لو كانوا عرفوها كازمة وطنية لبرزت على اي حال ثلاثة احتياجات فورية – الاولى تجنيد كل المقدرات الوطنية ذات الصلة، والثانية – اقامة هيئة اركان تدير الازمة تبعا للحكومة ولكن من فوق كل الوزارات. كل الفوضى التي نراها في مطار بن غوريون (جدالات بين وزارة الصحة ووزارتي المواصلات والسياحة) او في جهاز التعليم تنبع من غياب مرجعية ادارة على المستوى الوطني. رغم ذلك يمكن حل الازمة بسهولة وذلك بمعونة الخطوة الثالثة – تشريع رئيس محدود الزمن يستند الى التقدير بانه اذا كان مليون الرافضين تطعموا فان منحنى الاصابة الصعبة كان سيهبط على نحو عجيب. ومن هنا من الصواب ان يتقرر في القانون بان من حق كل ارباب العمل ان يقيلوا/ان يخرجوا الى اجازة غير مدفوعة الاجر رافضي التطعيم، ورب العمل الحكومي كان ملزما بان يفعل ذلك، واضراب (المعلمين) لهذا السبب يكون غير قانوني على نحو ظاهر. اضافة الى ذلك، فان كل غير المطعمين كانوا سيكونون في اغلاق متشدد والغرامة على خرقه ستكون الاف الشواكل. سياسة كهذه هي عادلة واخلاقية ولا بد تحقق المصلحة الوطنية.

اما الجريمة في المجتمع العربي، واساسا فقدان سيطرة الدولة على النقب، فتخلق تهديدا وجوديا وبالتالي ثمة مصلحة وطنية عليا لتغيير ذلك. لا حاجة بالذات لاضافة مقدرات، توجد حاجة لتغييرات تشريعية. فالتكنولوجيا اليوم تسمح من خلال مطابقة بسيطة لاربع معطيات

السيطرة استخباريا على منظمات الجريمة. والاربعة هي: كاميرات مع تشخيص وجه، مع تشخيص رقم السيارة، مع تعقب الهاتف النقال ومطابقة كل هذه مع معطيات وزارتي الداخلية والمواصلات، سلطة الضرائب وحسابات البنك. بسيط جدا. نعم، يوجد في هذا مس ما مؤقت بالخصوصية، ولكل من ذعر سأقول له ربما شيئا ما جديدا: شرطة اسرائيل مطالبة بإذن من قاضٍ كي تتنصت لهاتف مواطن مشبوه بالجنائي. اما الشباك فليس مطالبا بمثل هذا الاذن على من هو مشبوه بخطر وطني.

اصدقائي الاوروبيون يدهشون من ان للشباك في اسرائيل صلاحيات واسعة كهذه، وانا اهدىء روعهم في أن 99.9 في المئة من الاسرائيليين ليسوا قلقين من ذلك. نعم، في هذا الموضوع ايضا توجد حاجة الى تشريع "مؤقت" يغير نقطة التوازن التي بين احتياجات العموم وحقوق الفرد. ان حاجتنا الوجودية تتغلب على اعتبارات اخرى. هذه ليست مسألة يمين ويسار، هذه هي الرسمية. الحكومة لا يمكنها أن تدير الدولة عبر جملة من القرارات المصادفة التي ستتأخر وتفوتها دوما. الحكومة ملزمة بان تعرف بوضوح المصالح الوطنية التي تنشأ عنها سواء القرارات ام التشريعات. حل الازمة الوطنية (في لحظة تعرف هكذا) هي مصلحة عليا ابدا.

اسرائيل اليوم – مقال – 2021/9/29

الفصل ليس دوما سيئا

بقلم: اسحق دهان

(المضمون: محظور الاستخفاف بخوف السكان القدامى من الهجرة المكثفة للسكان المختلفين – سواء كانوا عربا أم متدينين واصوليين. من أن تمس باحساس الهوية الخاصة في المكان – المصدر).

الاضطرابات وأعمال العنف التي أغرقت اللد وعكا في ايار الماضي، وأدت الى مقتل أبرياء رفعت الى جدول الاعمال العام السياسة المناسبة للمدن التي يعيش فيها جنبا الى جنب يهود وعرب. رئيسا مدينتي اللد وعكا يئير رفيفو وشمعون لانكري – تباهيا دوما، وعن حق، في الجهود التي يبذلانها من اجل التعايش. رغم ذلك، انهار كل شيء وتفجر كموجة تسونامي. ولكن في نظرة اخرى يتبين أنه ممكن، من خلال سياسة عاقلة، تلطيف حدة التوترات اذا ما حرصنا فقط على المشاركة – الاختلاط عند الحاجة ولكن الانفصال ايضا عند الحاجة.

الى جانب المدن المختلطة التي يوجد فيها فصل في السكن مثلما في اللد وفي الرملة، تطورت مدن يمكن أن نسميها "متخالطة". ففي العقود الاخيرة اتسعت ميول هجرة شبان عرب متعلمين من الطبقة الوسطى ممن ملوا العنف والثقافة الفاسدة في السياسة المحلية العشائرية وهاجروا الى مدن مثل نوف هجليل (في الماضي الناصرة العليا)، كرمئيل وغيرها. في ايار الماضي مجدت صحيفة "هآرتس" نوف هجليل، التي بخلاف اللد وعكا – تجاوزها العنف. وقد عزت الصحيفة ذلك الى حقيقة ان في نوف هجليل لا ينتهج فصل في الاحياء بين اليهود والعرب، ولكن هذا خطأ بصري. كالمعتاد، مقررو الذوق من اليسار هم ضحايا النموذج الكوني المحبب عليهم، ذاك الذي يتجاهل المحلي. رفيقات ورفاق، في المدن التي السكان فيها تقليديون فان خلط السكان لا يساعد في التعايش بل العكس (الامور تسري في مجال السكن؛ في مجالات التجارة وسوق العمل تكون المشاركة – الاختلاط جدير وناجع) وذلك لانه بخلاف تام مع جالسي المقاهي التقدميين في تل أبيب، فان الجمهور اليهودي – التقليدي المتواجد بمعدلات عالية في اللد، في الرملة، في عكا وفي العفولة، معني بان يشدد ويرفع الحواجز والاسوار. مشروع بل وحتى محق. بالفعل، فان المسؤولين عن تخطيط استخدامات الارض هم اعضاء لجان التخطيط الذين اختارهم السكان، والى جانبهم مهنيون مثل الجغرافيين والمعماريين. ولكن فوق رؤوسهم يحوم رعب النخبة

المدنية. هكذا مثلا، في السنتين الاخيرتين ثارت معارضة سكان العفولة لسكن العرب في مدينتهم، ولكن صحافيي مقاهي تل ابيب، الذين هم معفيون من هذه المشكلة قرروا بانهم يعرفون بشكل افضل ما هو المناسب للسكان الجهلة، وقد عزوا المعارضة لـ "خوف" المحليين من "الاخر" العربي. وبالفعل، العكس هو الصحيح: المعارضة المحلية تكمن ايضا واساسا في القيم، في الثقافة وفي التقاليد. فضلا عن ذلك: اذا كان نموذج الاختلاط يمر بهدوء، فهذه حقا نتيجة الخوف: الخوف من التصنيف والاقصاء لكل من لا يسير على الخط مع طغيان النخبة المدنية. منتخبو الجمهور في هذه المدن ممن سيتجرأون على الفصل سينالون لقب "العنصريين" والمجال سيوصف كمخلوق ابرتهايد من العدم. اما الحقيقة، التي تنطوي وتختبىء من الخوف فبسيطة: القدامى يخافون من امكانية ان تؤدي هجرة مكثفة لسكان مختلفين (عرب، مثلما هم ايضا الحريديون والمتدينون القوميون)، ستمس باحساس تماثل المكان، الذي بني بكد عظيم. فللمدينة وللحي توجد قيمة هوية وتاريخية جدير تطويرها احيانا وعدم الاستخفاف بها باسم المثل الكونية.

بالفعل، يتطور في اليسار الاسرائيلي في السنوات الاخيرة خطاب يقظ يتعلق بالخوف على هوية المكان "الاصلية" على ان يدور الحديث بالطبع عن الهوية العربية والتاريخ العربي. كل من يسعى لان يحمي التقاليد اليهودية والهوية اليهودية سيحظى باللقب المنكر كاستيطاني. وبالعموم، يجري في اسرائيل نهج لتثبيت القيم بخلاف تام مع ارادة السكان من خلال خلق تصنيفات سلبية والصاقها بكل من لا يسير على الخط مع مقرر الذوق. ينبغي للمرء أن يكون غبيا وسيء النية كي يعرف المنطق التخطيطي التقليدي والمحافظ، ذاك الذي ينتقد حماية الطابع الاهلي، الديني والثقافي كـ "ابرتهايد" وكعنصري.

لا تبشر الامور بالضرورة بالتشاؤم. يمكن بالتأكيد انتزاع حل يحسن للجميع – مثلا، تحسين جودة الحياة في المدن العربية – التقليدية والى جانب ذلك توسيع حدود الحكم المحلي والاستثمار في مناطق صناعية في السلطات المحلية، مثلما جرى في التسعينيات، مع اقامة الضواحي الحريدية. باللغة البريطانية يسود المثل "الجدران العالية تصنع جيرانا طيبين". محقون. الفصل جيد احيانا.

اسرائيل اليوم – مقال – 2021/9/29

أهمية تفويت ذكر الفلسطينيين

بقلم: كرني الداد

(المضمون: فعل بينيت الصواب حين لم يذكر الفلسطينيين في خطابه. فمسألة النزاع معهم هي شأن خاص بنا وبهم وكل تناول للمسألة على صعيد محفل الامم المتحدة لن يكون له الا مردود سلبي. فهذا المحفل جعل المسألة فرية دم حديثة ضد اسرائيل – المصدر).

ما هي ميزة الكعكة؟ ما الذي يميزها عن الرغيف السميك؟ صحيح. الثقب. بمعنى ما ليس فيها. هكذا ايضا خطاب رئيس الوزراء نفتالي بينيت قبل يومين في الامم المتحدة. حتى جزء من العجينة من حول الثقب كان زائدا: لا يوجد ما يدعو الى ذكر روديسيا في فضائل حكومة الوحدة والنزال مع كبار اطبائنا.

العجينة الوحيدة التي كان ينبغي أن تكون في الخطاب هي الموضوع الايراني. وحتى هذا كنت سأقلصه. المحللون الذين سخروا من نتنياهو حين جاء الى الامم المتحدة مع رسمة القنبلة ادعوا بانه لا يمكن لاي رسم أن ينجح في ان يوقف حتى ولا جهاز طرد مركزي واحد. وكانوا محقين، بالطبع، زعمهم ساري المفعول ايضا على كلمات بينيت. فايران بالتأكيد لن تمسك رأسها وتتوب مع سماع اقواله ولا ايضا دول العالم التي يفترض ان تضغط عليها لتنفيذ الاتفاقات التي وقعت عليها. فهذه الدول ستواصل اغماض العيون.

كان من الافضل القول: "كان بوسعي أن اروي لكم عن الفظائع التي ارتكبتها ايران والتي تخطط لارتكابها وعن التفضيلات الغذائية لمن يقف على رأسها. ولكن هذا يمكنكم ان تحصلوا عليه من رجال استخباراتكم. الكلمات لن تجدي نفعا. الافعال فقط هي التي تجدي. الى اللقاء في الافراح". هذا اكثر نجاعة واكثر اثارة للفزع.

الثقب الذي في كعكة خطاب بينيت هو ما لم يقال فيه، وهو ما يميزه وما يجعله جيدا. بينيت لم يذكر الفلسطينيين بكلمة. فهل هو غير واعٍ لوجودهم؟ هل يتجاهلهم؟ هل يعتقد بان لا حاجة للبحث في الموضوع لايجاد مخرج للوضع الحالي؟ هراء. هو ببساطة لا يعتقد أن هذا هو المحفل الصحيح.

لان النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني هو كاسمه: موضوع داخلي لنا وللفلسطينيين، ولا حاجة للدخول في مشادة بالايدي في البار، يمكن الخروج منه الى الخارج. الحديث المباشر بيننا وبينهم هو المحفل الوحيد الشرعي عند الانشغال بهذه المسألة. كل محاولة لتدويل النزاع هي مناهضة لاسرائيل. كل تناول للموضوع في الامم المتحدة هو خطأ.

رغم أن جزءا من المندوبين جلسوا بترقب متحفز، تجاهل بينيت الموضوع الاكثر تحببا على اعضاء المجلس، لان هذا المجلس هو الذي حول النقاش في المسألة الفلسطينية من خطاب معمق وابداعي في محاولة الوصول الى حل ينبع من رغبة حقيقية في العدالة والحياة الطبيعية الى فرية دم حديثة ضد اسرائيل. وعليه، كما فهم رئيس الوزراء، لا يوجد سبيل في تناول الموضوع دون اعطائه تركيزا ضار وزائدا (كل تركيز هو زائد، إذ لا سبيل لتناول الموضوع دون تلقي الضربات او الخروج هاذيا).

وفضلا عن ذلك، مجرد حقيقة أن بينيت لم يتحدث عن هذا، هو قول بحد ذاته. فهو يقول: هذا ليس موضوعكم. اهتموا بمشاكلكم، ونحن نهتم بمشاكلنا. إذ بخلاف اماكن اخرى في العالم توجد فيها مشاكل حقيقية تتجاهلونها انتم، لا يجري هنا قتل شعب. من الان فصاعدا توجد حدود واضحة: توجد عجينة ويوجد ثقب.

هآرتس – مقال – 2021/9/29

قصة الهرب من سجن جلبوع

بقلم: يهوشع براينر

(المضمون: تسعة اشهر من الاعداد تحولت الى مطاردة استمرت مدة 13 يوم. هكذا ظهرت الايام التي أدت الى الفشل في مصلحة السجون. وفترة التفتيش انتهت بالقاء القبض على السجناء في ثلاثة اماكن مختلفة. – المصدر).

على مدى اسبوعين تقريبا قامت قوات الامن بالبحث عن السجناء الفلسطينيين الذين هربوا من سجن جلبوع. زكريا الزبيدي وابناء العم محمود ومحمد العارضة ويعقوب قادري وايهم كممجي ومناضل نفيعات هربوا من السجن عشية انتهاء السنة العبرية عبر نفق قاموا بحفره، وقبل اسبوع استكملت بنجاح عملية البحث عنهم.

منذ اعتقال الزبيدي ومحمود العارضة ومحمد العارضة وقادري بعد بضعة ايام من هربهم كان المحققون يجمعون معلومات عن افعالهم في الاشهر والاسابيع والايام التي سبقت عملية الهرب وبعدها. الآن بعد أن تم القاء القبض على كممجي ونفيعات يبدو أن الجيش الاسرائيلي والشرطة والشباك ومصلحة السجون قد رسموا صورة مكتملة عن الهرب من غرفة 5، قسم 2 في سجن جلبوع.

من التخطيط وحتى الهرب

حسب نتائج التحقيق الحفر بدأ في كانون الاول الماضي. كما يبدو في 14 نفس الشهر، بعد أن نجح محمود العارضة في رفع الغطاء الذي وضع تحت حوض المغسلة في مرحاض الغرفة. واكتشف أنه كان يغطي فراغ يقع بين اساسات السجن.

في الشرطة قدروا أن الخطة التي تمت بلورتها في ذاك اليوم اطلع عليها بين 10 – 15 سجين. باستثناء الستة الذين هربوا فانه الآن اربعة معتقلين آخرين ينتمون للجهاد الاسلامي، ثلاثة منهم كان يمكن أن يتم اطلاق سراحهم من السجن في الفترة الحالية. حسب الشكوك هم ساعدوا في حراسة الغرفة واخفاء الفتحة ومراقبة مجيء السجانين. اثنان منهما كانا مسجونين في الغرفة التي حدث فيها الهرب وتم استبدالهما بكممجي والزبيدي قبل بضعة ايام من التنفيذ. ثلاثة من السجناء في الغرفة كانوا معرضين لخطر الفرار.

عملية الحفر قادها نفيعات ومحمود العارضة بمشاركة سجناء آخرين. وقد استخدموا، ضمن امور اخرى، قطع من الحديد كانت توجد تحت ارضية الغرفة وصحون وأدوات قاموا بشحذها وصواني من الالمنيوم. التراب الذي تم اخراجه وزع في فتحات المجاري والصرف الصحي التي توجد في ارجاء السجن وفي حاويات القمامة واماكن اخرى. خلال اشهر الحفر

كانت في السجن مشاكل في المواسير لكنها لم تثر شكوك السجانين أو المهنيين الذين تم استدعائهم لمعالجتها.

السجناء قالوا في التحقيق معهم بأن عملية الهرب تم التخطيط لها في البداية كي يتم يوم الغفران، لكن بعد ذلك تحدد يوم تنفيذها في 7 ايلول، وهو اليوم الاول لعيد رأس السنة العبرية الذي فيه مصلحة السجون والشرطة يعملون في اطار مقلص. قبل بضعة ايام على الموعد المخطط له خافوا من أ، تراكم التراب والمشاكل المتكررة ستمكن السجانين من كشف الخطة، وربما يخربون النفق. لذلك قرروا تبكير عملية الهرب بيوم.

حسب الشكوك قاموا بالاتصال مع فلسطينيين يقيمون في اسرائيل بدون تصاريح واتفقوا معهم على مساعدتهم في الوصول الى جنين بعد الهرب. ولكن تبكير الهرب بيوم جعلهم يبقون بدون مساعدة. ضم الزبيدي لعملية الهرب كان بسبب علاقته مع السلطة الفلسطينية واستهدف المساعدة في الوصول الى جنين.

عملية الهرب

قبل الساعة الواحدة والنصف ليلا بقليل، في 6 ايلول، بين يوم الاحد ويوم الاثنين، خرج الستة من الغرفة وساروا في النفق الذي استكمل حفره، حسب اقوال الزبيدي، قبل بضع ساعات من ذلك. السجناء قالوا إن من قاد عملية الخروج هما محمود ومحمد العارضة؛ عملية الزحف التي استندت الى شهادات السجناء ومعلومات جمعتها الشرطة تقدر بـ 20 – 30 دقيقة. في الساعة 1:49 دقيقة ليلا تم تلقي المعلومات الاولية عن السجناء عندما قام سائق سيارة عمومية سافر في المنطقة بابلاغ الشرطة عن مشبوهين قرب السجن.

السجناء الستة خرجوا من النفق الذي يوجد تحت برج المراقبة الذي لم يكن فيه أي أحد؛ الحارسة التي كانت في برج المراقبة القريب، وهي سجانة في الخدمة النظامية، اعترفت بأنها غفت اثناء الحدث. مصادر في مصلحة السجون قالت إن خروج السجناء تم توثيقه بكاميرات الحماية، لكن لا أحد رأى ذلك في الوقت الصحيح. وقالت هذه المصادر بأنهم شاهدوا الفيلم الذي ظهر فيه السجناء وهم يحملون حقائب، حقائب مليئة بالملابس والسجائر والطعام الذي جمعوه في الايام التي سبقت الهرب. الفيلم لم يصل الى "هآرتس"، ولم يكن بالامكان التحقق من المعلومات بخصوصه.

من السجن توجه السجناء الى قرية الناعورة. وفي الساعة 4:50 دقيقة فجرا تم توثيقهم بكاميرا حماية. في الشرطة قدروا أنهم اختاروا القرية التي تبعد 7.5 كم عن السجن بسبب ضوء المسجد الذي شاهدوه. عندما وصلوا الى القرية دخلوا الى المسجد دون الكشف عن هويتهم ومكثوا فيه 20 دقيقة، قاموا فيها باستبدال ملابسهم. وعندما خرجوا ارادوا الحصول على سيارة،

أو على الاقل الى سيارة تنقلهم، لكنهم لم ينجحوا في ذلك. وحصلوا على الطعام من مخبز محلي.

بين الساعة الخامسة والسادسة تم اتخاذ قرار بانفصالهم في ازواج. في الشرطة قدروا أنه في ظل غياب المساعدة التي ضمنوها مسبقا، تحركوا بدون أي خطة منظمة وكانوا مشوشين. المحققون وصلوا الى الناعورة فقط في اليوم التالي.

محمود العارضة ويعقوب قادري

مهندس عملية الهرب من السجن وصديقه المقرب، اللذان قضيا معا فترة 20 سنة في السجن، توجها من الناعورة غربا ومرا عبر محمية جفعات همموريه قرب قرية سولم، وواصلا نحو الشمال نحو الناصرة. في الشرطة اعتبروا نقطة خروجهما من القرية "الطريق الاسهل" لأنها منبسطة وممهدة. وقد تحركا في الليل وفي النهار كانا يختبئان.

الاثنان قالا في التحقيق معهما بأنهما تناولا قطع من الحلوى اثناء الهرب قاموا بشرائها في السجن، اضافة الى الفواكه والخضار من الحقول التي توجد حولهما، مثل القثائيات والرمان والحمضيات. وشربوا مياه من انابيب الري. في الشرطة قدروا أنهما دخلا الى الناصرة، التي تم اعتقالهم فيها بسبب الجوع. في صباح اليوم الذي تم اعتقالهما فيه، 10 ايلول، اجتازا شارع العفولة – الناصرة 60، وبعد غروب الشمس توجهوا نحو هار هكفيتسا. في الليل ابلغ أحد سكان المدينة عن شخصين طلبا المساعدة منه والحصول على الطعام. وبعد 45 دقيقة على المحادثة تم اعتقالهما في المدينة بدون أي مقاومة.

زكريا الزبيدي ومحمد العارضة

مصدر رفيع في الشرطة قال إنه بعد الانفصال خرج سجين فتح الوحيد من بين الفارين ومحمد العارضة عبر البوابة الجنوبية للناعورة وسارا شمالا نحو طمرة. من هناك توجها شرقا الى منطقة كيبوتس غزيت وبعدها غربا الى هار تبور.

في يوم الجمعة، قبل الساعة الثامنة مساء، وفي موازاة وقت القاء القبض على العارضة وقادري، ابلغ احد سكان القرى في المنطقة أن هناك اشخاص طلبوا منه اثناء سفره في تراكتور قرب أم الغنم المساعدة في الوصول الى قرية اكسال. قوة مشتركة للشرطة والجيش وصلت الى المكان وشخصت آثار حذاء كانت تشبه آثار حذاء وجدت قرب فتحة الخروج من السجن. وفي الساعة الخامسة تم تتويج عملية البحث بنجاح. قوات خاصة من الشرطة وصلت الى كراج شاحنات في المنطقة ووجدتها متعبين.

المحققون قدروا بأنهما وصلا للمرة الاولى الى المكان الذي تم اعتقالهما فيه قبل بضع ساعات من العثور عليهما. ومن غير المعروف ماذا تناولا اثناء الهرب، وهناك اعتقاد بأنهما

عاشا على ما وصلت اليه ايديهما، وأكلا من الثمار المزروعة في المنطقة. كان هناك شك أنهما قد حصلا على مساعدة اقارب للزبيدي يسكنون في الشمال، لكن بعد الفحص تم استبعاد هذا الشك بسرعة.

مناضل نفيعات وايهم كممجي

بعد أن خرجا من الناعورة ذهبا الى قرية سولم واجتازا شارع 65 نحو بلفوريا. في ليلة الثلاثاء – الاربعاء، في الساعة الثانية، 8 ايلول، ابلغ شرطي مرور عن اثنين اجتازا الشارع نحو منطقة زراعية في الموشاف. وقد قام بالبحث عنهما واستدعى سيارات اخرى للشرطة ولكن لم يتم العثور عليهما.

عند طلوع الشمس المحققون لم يعطوا أي اهتمام لما حدث في الليل. ولكن اثناء النهار تم استئناف عملية التفتيش في المنطقة وأدت الى العثور على اغراض كانت مطابقة للاغراض التي تمت مشاهدتها معهما بعد خروجهما من السجن، مثل حقيبة بلون بني مع ورود عليها كان يحملها كممجي عند خروجه من المسجد في الناعورة، وكان فيها سجائر ومصحف وقطع حلوى وملابس واجهزة راديو. حسب اقوال مصدر في الشرطة "لم يبق أي أدنى شك بأن الامر يتعلق بهما". اجهزة الراديو التي تم العثور عليها كانت موجهة لقنوات فلسطينية. وحسب تقدير المحققين، كانا على علم بالتفتيش الذي يجري عنهما.

الآثار التي تم العثور عليها في مسار الهرب اشارت الى أنهما انفصلا، لكن المحققين لم يحددوا الامر بشكل مؤكد. مصدر في الشرطة قال إن نفيعات تم توثيقه وهو يجتاز الجدار نحو شمال الضفة في 8 ايلول من خلال فتحة بين سالم والجلمة، بمساعده شخص آخر. المسافة التي اجتازها من منطقة بلفوريا الى الجدار عبر منطقة تعنخيم هي تقريبا 13 كم. من هناك واصل الى جنين، في البداية الى مخيم جنين وبعد ذلك الى المدينة. وقد تم اعتقاله هناك مع كممجي في نهاية الاسبوع الماضي، في ليلة السبت – الاحد. من التحقيق الاولي معهما تبين أنهما وجدا صعوبة في العثور على شقة سرية في جنين، لذلك قاما بالاختباء في بيت أحد أبناء العائلة. مكان البيت، المكشوف نسبيا، سهل على قوات الامن عملية اعتقالهما.

فيما يتعلق بكممجي، اعترف مصدر كبير، بأن "رحلته بقيت لغز". خلال ايام المطاردة قال مصدر في الشرطة إن الشباك كان يعرف عن فيلم قام بتصويره قبل خروجه من السجن. في الفيلم ظهر كممجي وهو يقول بأنه سيبذل كل ما في استطاعته كي لا يعود الى السجن، حتى لو كانت حياته هي الثمن. لذلك، قوات الامن خشيت من أنه سيحاول تنفيذ عملية اثناء هربه، خاصة في الايام التي اعقبت اعتقال زملاءه. التفتيش بحثا عنه تركز في اكسال التي كان يعمل فيها قبل سجنه.

في الشرطة لا يعرفون متى اجتاز كممجي الجدار، وهل فعل ذلك مع زميله. الادعاء بأنه فعل ذلك بعد يومين على هربه من السجن يناقض ادعاء الشرطي والآثار التي تم العثور عليها في بلفوريا. والمحققون لم يتمكنوا من الملاءمة بين اتجاهي التحقيق، لكنهم يعتقدون أنه وصل الى اراضي السلطة بعد يومين من وصوله الى بلفوريا.

الاسئلة التي بقيت مفتوحة

باستثناء مخالفة الهرب، يتهم الآن السجناء الستة ايضا بالتخطيط لتنفيذ عملية ارهابية. العقوبة على الافعال المنسوبة لهم هي عشرين سنة سجن، لكن اربعة منهم هم في الاصل يقضون عقوبة بالمؤبد. الزبيدي ونفيعات كانا معتقلين وتجري محاكمتهما. والسجناء الذين بقوا في السجن وعرفوا عن عملية الهرب اتهموا بالمساعدة في ذلك.

الاربعة الاوائل يتم اعتقالهم الآن لمدة اسبوعين، والآخران يوجدان في ايام التحقيق الاولى. المحققون يحاولون الآن استكمال تفاصيل عملية الهرب قبل تقديم لوائح الاتهام: لماذا السجناء الستة لم يكونوا منظمين ولم يهربوا على الفور من جنين وابتعدوا نحو شمال الضفة؛ لماذا انفصلوا الى خلايا صغيرة وكيف تم تحديد الزوجين؛ ماذا كانت خططهم للايام التالية للهرب، على فرض أنهم خططوا الى أن لا يتم القاء القبض عليهم. الى جانب ذلك يتم ايضا فحص الاحداث داخل السجن، الاخطاء في مصلحة السجون وفي ليلة الهرب نفسها.

الحساب

بقلم: د. اوريت ميلر كُتّاب

(المضمون: على خلفية العنف في الوسط العربي، حان الوقت لان يجري المجتمع العربي مراجعة داخلية جذرية، وعلى ممثليه في الكنيست ان يساهموا في القضاء على الجريمة بدلا من ان يزيدوا اللهيب فيه – المصدر).

يخيل في السنوات الاخيرة ان العنف والجريمة في الوسط العربي في اسرائيل والتي اصبحت ظاهرة سائدة، انتقلت من "الساحة الخلفية" في الدولة الى مقدمة المنصة وبالتالي نحن نشهد مزيدا من التغطية الاعلامية وبالتوازي ايضا استيقاظا للاحتجاج. هكذا يحصل ايضا في الايام الاخيرة بعد عطلة نهاية اسبوع اخرى مضرجة بالدماء في الوسط العربي.

حسب المعطيات، فان 98 من ابناء الوسط العربي قتلوا منذ بداية العام 2021. ويتضمن هذا العنف تصفيات في وضح النهار، اطلاق نار على السيارات في محاور سير مركزية وفي اعراس، اطلاق النار على موظفين عموميين عرب وبالطبع عنف في العائلة موجه ضد النساء والاطفال. كما ينبغي أن نأخذ بالحسبان المواطنين الذين اصيبوا بالخطأ برصاصات طائشة او بالصدمة.

في الايام الاخيرة رفعت الى الشبكات الاجتماعية حملة احتجاج تحت هشتاغ "حياة العرب هامة". شعار هو تداعٍ لحركة الاحتجاج الامريكية "حياة السود هامة"، والتي رفعت الى العناوين الرئيسة بعد مقتل جورج فلويد على ايدي شرطي. نعم، حياة العرب هامة مثلما هي حياة كل بني البشر. ولكن استخدام هذا الشعار المحدد يجعله اداة مناكفة لشرطة اسرائيل ويعرض العرب في الدولة كضحية لعنف شرطي. يمكن بالطبع الادعاء بان الشرطة فشلت في التصدي للعنف في الوسط العربي بسبب غض النظر، عدم الاكتراث او عدم تخصيص ما يكفي من المقدرات، ولكن من الصعب الادعاء بانها سبب العنف أو هي من يغذيه.

العنف المتفشي في الوسط العربي يهدد بان يضرب ليس فقط الوسط نفسه بل المجتمع كله. هذه ليست ظاهرة هامشية، بل وباء اصاب الدولة. ففي كل يوم تقريبا يصدر تقرير عن جريمة قتل عنيفة في المجتمع العربي. في اثناء الاضطرابات إبان حملة حارس الاسوار في ايار الماضي، احرقت محطات الشرطة التي فتحت في المدن العربية لغرض القضاء على العنف على ايدي المحتجين، والجمهور العربي اسير في ايدي عصابات عنيفة تنغص حياته.

لقد حان الوقت لان يبدأ المجتمع العربي بمراجعة داخلية جذرية. كل بلدة في الوسط العربي ملزمة بان تنظف ساحتها من كل وسائل القتال وتسلمها الى الشرطة. ثانيا، الاهالي في

الوسط ملزمون بان يعقدوا حوارا هاما وعميقا مع اولادهم حول الحفاظ على القانون. ثالثا، على كل ابناء الوسط ان يتعاونوا بشكل وثيق مع سلطات الحكم في صالح القضاء على العنف. فالتعاون بين الوسط والسلطات سيجعل معالجة المشكلة ناجعة.

من جانب الدولة يجب تنفيذ تجنيد مكثف لقوات حفظ النظام لخوض حملة تفتيشات وتنظيف للوسائل القتالية من بيت الى بيت وتنفيذ اعتقال واسع لكل من يشارك في العنف. كما أنه يجب اعادة فتح محطات الشرطة التي احرقت وبالاساس مطالبة منتخبي الجمهور العرب في الكنيست ان يساهموا في القضاء على العنف في المجتمع العربي بدلا من ان يزيدوا اللهيب فيه.

هآرتس – مقال – 2021/9/29

تجاهل بينيت للفلسطينيين في خطابه
يثبت مرة اخرى أنه لا توجد لاسرائيل سياسة خارجية

بقلم: جاكي خوري

(المضمون: بدلا من أن يستغل بينيت منصة الامم المتحدة كي يرسم رؤيا، فانه في خطابه هناك تحدث كآخر السياسيين في ذروة حملة انتخابية. وربما هو يدرك بأن الحكومة التي قام بتشكيلها لن تدوم طويلا، لذلك بحث عن الاجماع في "قاعدته" الانتخابية – المصدر).

خطاب رئيس حكومة التغيير، نفتالي بينيت، في الجمعية العمومية اثبت المقولة المعروفة بأنه لا توجد لاسرائيل سياسة خارجية، فقط توجد سياسة داخلية. زعماء العالم الذين جلسوا في يوم الاثنين في القاعة أو شاهدوا الخطاب على الشاشات في مكاتبهم، انتظروا رؤيا لرئيس حكومة اسرائيل الجديد والشاب. ولكن بينيت تجنب اعطاء اجابة على السؤال القديم جدا والبارز جدا في الشرق الاوسط، وهو الى أين هي وجهة حكومة اسرائيل في النزاع مع الفلسطينيين. هذا السؤال الحاسم تجاهله بينيت كليا.

بينيت وقف على المنصة في الامم المتحدة كرئيس حكومة يستند الى الائتلاف الاكثر تنوعا الذي وجد في اسرائيل والذي يضم حزب مسلم وحزب ليبرالي يرأسه عضو من المثليين. حكومة من بين اعضائها من هم متحمسون لحل الدولتين، التي حصلت على مباركة نهجها من البيت الابيض، وجاءت لتري العالم بأنه توجد حياة بعد بنيامين نتنياهو. بدلا من استغلال المنصة ورسم رؤيا وافق كما هو متوقع ممن يتطلع الى قيادة دولة اسرائيل في السنوات الاربع القادمة، تحدث بينيت كآخر النشطاء السياسيين في ذروة حملة انتخابية.

بينيت ربما كان يعرف امور لا يعرفها الجمهور الاسرائيلي. وربما في اعماقه هو يدرك أن حكومته لن تعيش طويلا، لذلك بحث عن الاجماع في "قاعدته" الانتخابية. وإلا فانه ليس بالامكان الشرح للمجتمع الدولي ودوائر كثيرة في اسرائيل، منها عدد من شركائه في الائتلاف، عن تجاهله للقضية الفلسطينية. بينيت قام بالقاء خطاب مريح للأذن الاسرائيلية، عن اسرائيل المتنورة والديمقراطية الوحيدة في الغابة التي تسمى الشرق الاوسط، دولة تواجه تهديدات بالتدمير من قبل ايران واذرعها، حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي، والتي تريد السلام مع من يرغب فيه مثل البحرين واتحاد الامارات والمغرب، وتعرف كيف تتعامل مع الأوبئة وتحصل على الدعم من زعماء العالم الحر.

سياسة تجاهل الفلسطينيين هي السياسة السائدة في الخطاب الاسرائيلي. وهذا الموضوع يطفو فقط اثناء ازمة امنية. في أي وقت آخر وضع الفلسطينيين لا يتم التحدث عنه

أبدا. الاحتلال، نظام الابرتهايد الآخذ في التعزز في الضفة الغربية وسحق الحقوق الاساسية، كل ذلك لا يقض مضاجع معظم الاسرائيليين. بينيت تبنى ذلك، وكلمة "فلسطينيين" لم تسمع حتى ولو لمرة واحدة فوق منصة الامم المتحدة، ولا حتى في سياق سلبي. الوحيدون الذين حصلوا على الذكر هم حماس والجهاد الاسلامي. الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، الذي تقريبا كاد يبكي اثناء القاء خطابه في الجمعية العمومية، لم يحظ حتى بكلمة واحدة، لا بصورة شخصية ولا بصورة غير مباشرة. وفيما يتعلق بما قاله في خطابه وكأن اقواله كانت هواء تبخر في مكتبه في المقاطعة.

بينيت وحاشيته يمكنهم الادعاء بأن الخطاب يناسب تشكيل الحكومة. فقد تم ابراز فيه ما هو متفق عليه مع تجاهل ما هو مختلف فيه. هذه يمكن أن تكون صيغة جيدة لمواجهة ازمة داخلية في اسرائيل، لكنه لا يكون مناسب عندما يدور الحديث عن صراع دموي استمر عشرات السنين. لم يكن في اسرائيل رئيس حكومة تجاهل الفلسطينيين، بالسرا والضراء. واذا حصل بينيت على دعم صامت من الولايات المتحدة ومن المجتمع الدولي فانه بحاجة الى مواجهة حقيقة واضحة وهي أنه حتى لو أن الفلسطينيين موجودين في الحوار العام في اسرائيل إلا أنهم يوجدون على الارض، في الضفة الغربية وفي شرقي القدس وفي قطاع غزة وداخل حدود الخط الاخضر كمواطنين في الدولة. هذا الوجود غير مؤقت وبينيت لا يمكنه تجاهل هذه الحقيقة.

في نهاية المطاف، بينيت وشريكه يئير لبيد وربما مكونات الائتلاف الاخرى سيكون عليهم الاجابة على عدة اسئلة مثل أين تمر الحدود الشرقية لدولة اسرائيل، ما الذي سيحدث مع الفلسطينيين الذين يعيشون في هذه المنطقة الحدودية، الى أي نظام سيخضعون وماذا ستكون مكانتهم. اذا اجاب على هذه الاسئلة فان بينيت يمكنه استخدام مفهوم "منارة في بحر هائج" و"مشعل للديمقراطية"، وإلا فهو سيدخل الى الوعي كمن عمق الاحتلال والابرتهايد.

يديعوت – مقال – 2021/9/29

الخطاب الذي ارغب في نسيانه

بقلم: سيفر بلوتسكر

(المضمون: رئيس الوزراء اختار الا يبلل عباءته السياسية فاختار ان يتجاهل جيراننا الفلسطينيين تماما ببينما استطرد في التبجح عبثا بحملة التطعيمات الاسرائيلية – المصدر).

على حائط مدخل غرفة عملي في مقر "يديعوت احرونوت" كان معلقا لسنوات طويلة خطاب مؤطر لرئيس وزراء اسرائيل في الجمعية العمومية للامم المتحدة. وهذا ما قاله رئيس حكومتي، واحيانا بصوت مختنق ومنفعل، في خطابه في ايلول 2005: "اليوم أنا، الذي قادني مسار حياتي لان اكون مقاتلا، قائدا ومفكرا في كل الحروب، أمد يدي الى جيراننا الفلسطينيين في نداء للمصالحة وللحل الوسط، لوضع حد للنزاع الدموي وللصعود معا الى المسار المؤدي الى السلام والى التفاهم بين شعبينا. انا أرى في ذلك رسالتي ومهمتي الاساس في السنوات القادمة". وقال ايضا رئيس الوزراء في حينه لزعماء العالم، وهو زعيم عملي وايديولوجي صلب لليمين السياسي، الا وهو ارئيل شارون الراحل: "بلاد اسرائيل عزيزة علي، عزيزة علينا، نحن اليهود، اكثر من اي شيء آخر. والتنازل عن اي جزء من ارض ابائنا واجدادنا يمزق القلب، صعب كشق البحر الاحمر. ولكن حق الشعب اليهودي على بلاد اسرائيل لا يعني تجاهل حق الاخرين في البلاد. فالفلسطينيون كانوا جيراننا ابدا. نحن نحترمهم ولا يوجد لنا اي تطلع لان نحكمهم. هم ايضا يستحقون الحرية والوجود الوطني السيادي في دولة خاصة بهم". وأنهى خطابه بالقول: "ليت الرب تعالى اسمه يقضي في هذه السنة مصيرنا ومصير جيراننا للسلاح وللاحترام المتبادل والجيرة الطيبة".

ارئيل شارون لم ينجح في أن يحقق مهمة حياته كما عرّفها في ذاك الخطاب، السلام الاسرائيلي – الفلسطيني. فقد تعرض لنوبة دماغية كبيرة بعد اشهر من ذلك، لم ينهض منها. وأقواله يتذكرها التاريخ ويتذكرها غير قليل من ابناء جيلي. الاخرون نسوا وأنسوا. دليل قاطع على النسيان الواعي اعطاه اول أمس رئيس الوزراء نفتالي بينيت بخطابه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة. الكلمة المحظورة "فلسطينيين" لم تخرج من فمه. وتعبير "السلام مع الجيران الفلسطينيين" لم تخرج من فمه، فما بالك "دولة خاصة بهم".

حتى بنيامين نتنياهو، خبير خطابات الاستفزاز المسرحية، رأى واجبا سياسيا – وطنيا عليه ان يعلن في الجمعية العمومية للامم المتحدة في ايلول 2016: "اعرف ان الكثيرين منكم رفعوا الايدي، ولكني اريد ان تعرفوا – انا لم ارفع يدي. انا لا ازال اؤمن بحل الدولتين للشعبين". ولاحقا دعا رئيس الوزراء في حينه نتنياهو رئيس السلطة الفلسطينية ابو مازن لان يخطب في

الكنيست ووعد، بالمقابل لان يخطب امام البرلمان الفلسطيني في رام الله. ليس هكذا رئيس الوزراء بينيت. فقد تجاوز النزاع الدموي الذي يصمم ويحسم مصيرنا كدولة وكشعب وكأن به بقعة ماء ضحلة ومهملة، دون أن تبل هوامش عباءته السياسية، فيما بالغ في الثناء على الحياة الطبيعية الاسرائيلية. فاي حياة طبيعية بالضبط يوجد في حكم ما لا يقل عن 2.5 مليون ابناء شعب آخر يرون فينا جيش احتلال؟

بالمقابل، استطرد نفتالي بينيت جدا في خطابه في الامم المتحدة في التبجحات على حملة التطعيمات الاسرائيلية وكأن التطعيمات ضد فيروس الكورونا هو اختراع عبقري للعلم المحلي. وهي ليست كذلك: اسرائيل تشتريها بالمال الكامل من شركات انتاج امريكية. رئيس وزراء اسرائيل نسي ان يشير في اقواله الى الثقافة والفن الاسرائيليين، اللذين يحظيان بتقدير دولي، وبدلا منهما عرض بفخار لجمهور سامعيه العالمي الابتكار الخاص (والنموذج؟) لحكومته في التعايش العملي مع وباء الكورونا: اقتصاد مفتوح الى جانب اصابة واسعة. غير أن هذا الابتكار لا ينجح. وكالة المعلومات الاقتصادية "بلومبرغ" تصنف كل شهر 53 دولة حسب مدى نجاح حكوماتها في صد الوباء في ظل التسبب بالاضرار الادنى للاقتصاد والمجتمع. في سلم بلومبرغ لشهر ايلول، والذي نشر أمس، جاءت اسرائيل في المرتبة 41، على حدود العشرية الاخيرة، انخفاض خمس مراتب اخرى من شهر آب وبالاجمال انخفاض 36 مرتبة من حزيران هذه السنة، حين كنا في المرتبة الخامسة. حكومة اسرائيل الحالية لا تعتبر في العالم كالنموذج للنجاح في مكافحة الكورونا بل تعتبر كنموذج للفشل. وينبغي الامل بانه فشل عابر.

خطاب رئيس الوزراء نفتالي بينيت في الامم المتحدة لن أؤطره ولن احفظه. لسماعي الخطاب شعرت، كاسرائيلي فخور، باموا‌ج من الحرج حتى الخجل والذي تضرب بي بشدة. سأرغب في أن انساه بأسرع وقت ممكن.

هآرتس – مقال – 2021/9/29

خطاب بينيت في الامم المتحدة:
المضمون هو نفس المضمون ولكن الاسلوب مختلف

بقلم: يوسي فيرتر

(المضمون: رئيس الحكومة اعاد صفحة الرسائل خمسين سنة الى الوراء عندما تجاهل كليا الفلسطينيين. ولكن على الاقل شرح أخيرا لمواطني اسرائيل سياسته فيما يتعلق بالكورونا. ونتنياهو من ناحيته صمم على تذكيرنا لماذا لا يقف هو الآن فوق المنصة في الامم المتحدة – المصدر).

نفتالي بينيت تصرف بشكل صحيح عندما اعلن عشية سفره الى الجمعية العمومية في الامم المتحدة بأن خطابه سيكون خاليا من المعينات البصرية. سلفه، نتنياهو، حول هذا الحدث السنوي الى سيرك. فقبل أي ظهور كنا نغرق في التلميح والغمز والمقدمات؛ في الاستوديوهات كانوا يكونون في حالة نشوة قبل "القنبلة" التي سيقوم نتنياهو بالقائها؛ باختصار، بعد عقد ونيف من الظهور الشيطاني والتهديد غير المرمز، بقينا مع الواقع الحزين: ايران 2021 اقرب من أي وقت مضى من القنبلة.

بنظرة الى الوراء، اذا كانت خطابات نتنياهو الرنانة قد تبين أنها تشبه زبد البحر فان الخطاب الذي القاه بينيت كان الزبد نفسه. عامل "اللون" الذي دمجه في اقواله تناول الكعكة الدهنية التي اعتاد "الجلاد من طهران"، صفة للرئيس الايراني ابراهيم رئيسي، على تناولها بعد حملات الاعدام لابناء شعبه.

الاحابيل لم تختف فقط في هذه المرة عن المنصة، بل ايضا مكان الكارثة كان هو الرائد. لدى نتنياهو كان يمكن زجها في كل خطاب. هو لم يشبع من الكارثة. في كل خريف كان يصعد على المنصة ويزرع الخوف والرعب. ليس في قلوب الدبلوماسيين في القاعة، الذين تعبوا من المكائد، بل هنا ايضا في البيت. فقد كان يقارن اسرائيل، التي هي احدى الدول العظمى العسكرية القوية في العالم، بيهود اوروبا في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي، وكأنها توجد على بعد خطوة من التدمير. وأنه هو المدافع الوحيد عنها والمخلص الوحيد لها. هذه كانت مناورة هزلية ومتلاعبة لاغراض داخلية. وقد أحسن بينيت صنعا عندما ابقى مقولات المنفى هذه على ارضية غرفة التحرير.

لقد كان الاسلوب وطريقة التسليم في هذه المرة مختلفين. ولكن المضمون هو نفس المضمون: ابراز انجازات اسرائيل والتركيز على تهديد ايران وكشف استخباري له علاقة من فوق المنصة الدبلوماسية (نشاطات في مواقع سرية ونية ايران تزويد حلفائها بطائرات مسيرة فتاكة).

ايران تم ذكرها تقريبا مثلما ذكرها سلفه، لكن كلمة "فلسطينيين"، لم يتم ذكرها. النزاع الاكثر قربا منا والذي يشكلنا ويقسمنا ويسفك دماءنا ودماءهم غير موجود في الخطاب الدولي لرئيس حكومة اسرائيل. أبو مازن في الاسبوع الماضي في خطاب هجومي و"تهديدات فارغة" قام بطرح اسئلة استفزازية كانت تحتاج الى ردود قوية. وماذا بالنسبة لبينيت؟ لقد فضل أن يترك الكرة تمر من جانبه وأن ينتقل الى ساحات اسهل عليه، وكأنه لم يكن هناك احتلال وسفك دماء ومعاناة وابرتهايد في المناطق في أي وقت. بضغط من الائتلاف غير الممكن من هذه الناحية وبدون أي شيء حكيم يمكن قوله، بينيت ببساطة اعاد صفحة الرسائل خمسين سنة الى الوراء، الى عهد غولدا مئير، "لا يوجد شعب فلسطيني". تجاهل صبياني مخجل.

صحيح أن لا أحد توقع بالتحديد من نفتالي بينيت أن يقوم بدعوة الرئيس الفلسطيني للبدء في المفاوضات. ولكن لو أنه قال بضع جمل عن الاستعداد لتحسين حياة الفلسطينيين والتركيز على اقتصاد المنطقة ورفاه سكانها؛ والرغبة في مساعدة الغزيين البؤساء على اعادة التأهيل؛ والحاجة الى تجنيد العالم لبناء بنى تحتية في القطاع مع نزع سلاح حماس، لما كان ذلك سيعيبه. القاعدة، اذا كان هناك شيء كهذا، كانت ستبقى.

الجزء الاول من الخطاب كان جيدا، لكن الاطار كان مثيرا للاستغراب. منذ شهرين تقريبا وحكومة اسرائيل لا تنجح حقا في ايصال رسائلها حول الكورونا. وبدلا من عقد مؤتمر صحفي في القدس اختار رئيس الحكومة منبر الامم المتحدة لارسال رسائل هجومية ضد المستوى المهني في وزارة الصحة الاسرائيلية. من الجيد أنه لم يستل ورقة عليها صورة الدكتورة شارون الراعي – رايس. إن عرض سياسة الحكومة في مكافحتها للوباء كان عرض منظم وجدي. وخسارة أنه لم يعرض بالعبرية هنا وفي الوقت الصحيح.

الاجزاء المختلفة في الائتلاف اظهرت التكتل، مع بيان تأييد تلقائي لبينيت. من الجانب الثاني للمتراس، الليكود، باسمه المحدث "بيبيستان"، مرة اخرى حطم تقليد قديم في اسرائيل وهاجم رئيس حكومة في مهمة سياسية في الخارج، عند التطرق لأحد خطابات نتنياهو في الامم المتحدة، ("اذا سمع هذا كرئيس حكومة لديه ستة مقاعد فانه رئيس حكومة لديه ستة مقاعد"). لقد تصرفوا بهذا الشكل عندما كان بينيت في واشنطن، ومرة اخرى الآن يتصرفون بشكل هائج ودوني كالعادة.

نتنياهو حتى ساهم بتغريدة مستهزئة خاصة به ونشر صورة لنفسه وهو يحمل ورقة في خطاب سابق في الامم المتحدة، وكأن الامر يتعلق بمباراة صور بين عارضات ازياء في الانستغرام. هذا الشخص ببساطة يصمم على العودة وتذكيرنا لماذا هو الآن يجلس في البيت ويشعر بالاحباط

في اعماقه، وشخص آخر، في الواقع لديه ستة مقاعد فقط (الامر الذي يزيد من ابعاد فشل من لديه ثلاثين مقعد)، يمثل اسرائيل في أهم مسرح دولي في العالم.

هآرتس/ ذي ماركر – مقال – 2021/9/29

النفط والغاز عادا الى الموضة،
لكن هذا لا يعني أنه يجب وقف الصراع

بقلم: ايتان افرئيل

(المضمون: صفقات شركة الكهرباء تظهر فجأة مثل الصفقة الافضل. واصحاب آبار النفط وحقول الغاز يتوقع استئناف الضغط من اجل زيادة التصدير. وقبل بضعة ايام على مؤتمر المناخ في اسكتلندا، الواقع لا يساعد من يأملون بتبني دول العالم اهداف طموحة لوقف استخدام الوقود الملوث – المصدر).

مثلما هي الحال دائما، اسباب القفزة المفاجئة لاسعار النفط والغاز في العالم يسهل تفسيرها، لكن بأثر رجعي.

التفسير الرئيسي، عندما انخفضت الاسعار في بداية ازمة الكورونا، حتى تحولت خلال بضعة ايام الى سلبية عندما لم يتم العثور على مكان لتخزين النفط الموجود، سارع المنتجون الى اغلاق الصنبور واقالة العمال ووقف الاستثمارات والصيانة وتطوير الآبار والحقول.

الآن حيث عادت الاقتصادات الى العمل بكامل النشاط، واحيانا بشكل اعلى مما كان في 2019، فان نفس هؤلاء المنتجين لا يستطيعون فتح الصنبور بسرعة بما فيه الكفاية. الطلب يرتفع وقبل الشتاء القادم في العالم الثري، الاسعار ستقفز.

اسعار النفط، على سبيل المثال، ارتفعت مؤخرا الى مستوى 80 دولار للبرميل، وهو السعر الاعلى منذ نهاية 2018. في حين أن اسعار الغاز في السوق الاوروبية ارتفعت في هذه السنة 300 في المئة، ووصلت الى السعر الموازي لبرميل نفط بكلفة 130 دولار، وهو وضع يختلف عما كان في السابق، حيث كان الغاز في حينه يباع في اوروبا بنصف سعر النفط تقريبا.

النتيجة، كما يتم البث في النشرات الاخبارية، مليئة بالصور التي لم نشاهدها منذ فترة طويلة، الخوف من الطوابير في محطات الوقود في بريطانيا بانتظار ارتفاع الاسعار، ومقابلات مع ربات البيوت اللواتي يقلقن من أن لا يكون لديهن غاز لتدفئة البيوت في الشتاء القادم، وبهذا فان تكلفة التدفئة المرتفعة ستمس بمستوى حياتهن.

في بريطانيا خوف المستهلكين اجبر الحكومة على الوعد بأن لا يكون انقطاع للكهرباء. وفي فرنسا الحكومة سترسل شيك قيمته مئة يورو لحوالي 6 ملايين عائلة دخلها منخفض من اجل مواجهة ارتفاع تكلفة الطاقة.

اذا كان الرابحون والخاسرون من ارتفاع الاسعار هذا من السهل معرفتهم، في حين أن المستهلكين في دول كثيرة يوجدون الى جانب الذين سيضطرون الى دفع المزيد من اجل جميع انواع الطاقة. شركات طاقة ودول تنتج الغاز والنفط (روسيا والنرويج مثلا)، توجد في الجانب الرابح، اقتصاديا وسياسيا.

الرئيس الروسي مثلا، فلادمير بوتين، وهو شخص معنوياته مرتبطة بمؤشر اسعار النفط طوال السنة، اصبح يستخف بالاوروبيين الذين قاموا بتغيير نماذج التسعير، من اتفاقات طويلة المدى الى شراء نفط وغاز في السوق الحرة. وأكد الى أي درجة يجدر بهم عقد صفقات معه.

"الاوروبيون الذين وافقوا على التوقيع على اتفاقات بعيدة المدى يمكنهم الآن فرك ايديهم بسرور"، قال بوتين في الشهر الماضي. بينما في الجانب الاوروبي هناك من يتهمون روسيا بالتقييد المتعمد لضخ الغاز الى اوروبا بهدف تسريع ارتفاع الاسعار.

الجانب الخاسر

إن من يكافحون الاحتباس الحراري ويعملون على تقليص استخدام الوقود الملوث، الذي ينتج ثاني اوكسيد الكربون والمسؤول عن الاحتباس الحراري، يوجدون الآن في الطرف الخاسر. بشكل مفاجيء الغاز والنفط عادا الى الموضة. والدول تفحص اعادة استخدام محطات الوقود الكربونية التي تم اغلاقها أو شراء النفط اذا لم يتم العثور على مصدر للغاز في متناول اليد. وهناك ايضا من يتهمون بالركض نحو الطاقة المتجددة مع اهمال الاستخراج واهمال خطوط تزويد الغاز والنفط.

قبل بضعة ايام من مؤتمر المناخ الكبير الذي سيتم عقده في غلاسكو في اسكتلندا، فان ارتفاع الطلب على النفط والغاز لن يساعد من يأملون بأن تتبنى دول العالم اهداف وجداول زمنية طموحة لفطام العالم عن الوقود الاحفوري.

صحيح أنه على الاقل في اوروبا ازمة النفط تعود، هذه المرة بصيغة ما بعد الكورونا. ولكن محظور على دول العالم وقف عملية استبداله بطاقة أكثر نظافة.

محظور ايضا على حكومة اسرائيل أن توقف النضال ضد احتكار الغاز، الذي هو في الحقيقة يوفر الآن للدولة اسعار تبدو منخفضة، لكنه حصل ويواصل الحصول من المواطنين على اكثر بكثير مما كان يجب عليه أن يأخذه.

* إنتهت النشرة *